نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(طابت لنا ليلتنا الخاليه ... فلنتبعنها هذه الثانيه) .

(أبا المعالي نحن في راحة ... فانقل إلينا القدم العاليه) .

(لأنها عاطلة إن تغب ... عنا فزرنا كي ترى حاليه) .

(أنت الذي لو تشترى ساعة ... منه بدهر لم تكن غاليه) وكتب إليه ذو الوزارتين أبو عامر المذكور معاتبا .

(تباعدنا على قرب الجوار ... كأنا صدنا شط المزار) .

(تطلع لي هلال الهجر بدرا ... وصار هلال وصلك في سرار) .

(وشاع شنيع قطعك لي بوصلي ... فهلا كان ذلك في استتار) .

(أيجمل أن ترى عني صبورا ... فأصبح مولعا دون اصطبار) .

(وكنت أزيد سمعك من عتابي ... ولكن عاقني فرط الخمار) .

(فراع مودتي واحفظ جواري ... فإن ا أوصى بالجوار) .

(وزرني منعما من غير أمر ... وآنس موحشا من عقر داري) .

فكتب إليه ابن زيدون .

(هواي وإن تناءت عنك داري ... كمثل هواي في حال الجوار) .

(مقيم لا تغيره عواد ... تباعد بين أحيان المزار) .

(رأيتك قلت إن الهجر بدر ... متى خلت البدور من السرار) .

(ورابك أنني جلد صبور ... وكم صبر يكون عن اصطبار) .

(ولم أهجر لعتب غير أني ... أضرت بي معاقرة العقار) .

(وإن الخمر ليس لها خمار ... يبرح بي فكيف مع الخمار) .

(وهل أنسى لديك نعيم عيش ... كوشي الخد طرز بالعذار ... وساعات يجول اللهو فيها ... مجال الطل في حدق النهار) .

(وإن يك فر عنك اليوم جسمي ... فديت فما لقلبي من فرار) .

(وكنت على البعاد أجل شيء ... لدي فكيف إذ أصبحت جاري) .

وكان أبو العطاف إذ ورد إشبيلية رسولا قد سأله أن يريه شيئا من شعره فمطله به حتى كتب إليه شعرا يستبطئه فأجابه ابن زيدون في العروض والقافية .

(أفدتني من نفائس الدرر ... ما أبرزته غوائص الفكر) .

(من لفظة قارنت نظائرها ... قران سقم الجفون للحور) .

وهي أكثر مما ذكر .

وكتب C تعالى - أعني ذا الوزارتين ابن زيدون - إلى ولادة .

(أضحى التنائي بديلا من تدانينا ... وناب عن طيب دنيانا تجافينا) .

(ألا وقد حان صبح الليل صبحنا ... حين فقام بنا للحين ناعينا) .

(من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم ... حزنا مع الدهر لا يبلى ويبلينا) .

(أن الزمان الذي ما زال يضحكنا ... أنسا بقربهم قد عاد يبكينا) .

(غيظ العدا من تساقينا الهوى فدعوا ... بأن نغص فقال الدهر آمينا